

تقويم مستويات جودة التعليم في كلية الفنون الجميلة "قسم التصميم أنموذجا"

هدى محمود عمر¹فاتن علي حسين²

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مجلة الأكاديمي-العدد 106

تاريخ استلام البحث 2022/7/19 , تاريخ قبول النشر 2022/8/14 , تاريخ النشر 2022/12/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

يعد التقويم هدفا أساسيا من أهداف تحقيق الجودة للوقوف على كفاءة وإهلية المخرجات التعليمية للخروج بمفاهيم فكرية علمية وعملية حول البنية التعليمية ، ومن الأهمية بمكان الوقوف على معدلات عدد من المقبولين والخريجين من الطلبة لتأشير مستويات جودة التعليم التي تنتج عن حساب مؤشرات التقابل بين مستويات المدخلات والمخرجات وفق آليات التقويم الموضوعية في قسم التصميم " لتعزيز منظومة الجودة وأهداف التعليم العالي النظرية والتطبيقية، ويمكن ان يتأتى ذلك من خلال البحث الحالي الذي يهدف الى : تعرف مستويات جودة التعليم وتقويمه وفق اعداد ومعدلات الطلبة الخريجين لفروع قسم التصميم للدراسات الصباحية والمسائية من عام 2003 ولغاية عام 2021 والذي يمثل مجتمع البحث وعينته وعلى اساس اعتماد اسلوب الحصر الشامل للمجتمع وبنسبة 100% واستخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل البيانات والمعلومات بشكل تسلسلي ترتيبي للوصول الى النتائج والاستنتاجات والتي منها (ان مستويات اعداد قبول الطلبة غير متوازن وغير ثابت مما اثر على مستوى التعليم وجودته حيث كانت معدلات الطلبة الاكثر للمخرجين من هذا المستوى تتراوح ما بين (60 – 70) % ، في حين كانت نسبة 80% ثابتة تقريبا ، مما يشير الى ان الدعم المعرفي والتوجه التطبيقي جاء منسجما مع معايير الجودة.

الفصل الاول

1. المشكلة البحثية والأهمية :

يعد تناول مفهوم جودة التعليم جزءا لا يتجزأ من تطوير نظام التعليم العالي وتقويمه ، والذي يمثل الغاية الأساسية في اعداد بنية متكاملة في السياقات المعرفية والمهارية والقيمية للطلّاب على المستوى المعرفي والمهني، كون الطالب يعمل بمشروعه العلمي على ضوء البرامج التعليمية المتأتمية من قيم ومهارات

¹ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد ، hoda.omar@cofarts.uobaghdad.edu.iq

² كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، Faten.Hussein@cofarts.uobaghdad.edu.iq

وعلم تخصصية فضلا عن رغبته في تنمية قابليته وذكائه والتي تتوأم مع قدراته وادراكه ومهارته على مستوى التخصص في التصميم باختلاف فروع (الصناعي ، الطبي ، الاقمشة ، الداخلي) مما تشكل شخصية الطالب، وذلك من خلال الحصول على مخرجات تعليمية ومهنية قادرة على التعامل مع السياقات البيئية الثقافية والاجتماعية والوظيفية فضلا عن تحقيق البرامج الاكاديمية واهداف مؤسسة التعليم العالي والتي تعمل على امكانية دراسة وتقويم معايير الجودة وتحقيق متطلباتها .

ونتيجة لذلك ووفقا لرؤية دراسة البحث الحالي الذي يتناول منظومة الجودة نسبة الى عدد الطلبة المقبولين والناجحين في قسم التصميم _ بحسب حدود الدراسة البحثية الحالية _، والتي يعد التقويم من اهداف الجودة وتحديد معاييرها من خلال الوقوف على الاسباب والمسببات الخارجية وسياسات القسم الداخلية والتي تساعد على تقييم المخرجات التعليمية واهداف وبرامج منهجية للطلبة ومن ثم الخروج بمفاهيم فكرية علمية وعملية متجددة ومعاصرة للبنية التعليمية، لذا وجد من الاهمية دراسة تقويم نسب معدلات خريجين طلبة قسم التصميم والوقوف على ما تمخض عنه من متغيرات نسبة الى عدد المقبولين من الطلبة في الدراساتين الصباحية والمسائية بما يضمن من فكر الجودة وادارتها من اجراءات متابعة متواصلة ومستمرة ، وبعد اجراء الدراسة المسحية حول عدد الطلبة المقبولين ومعدلات الخريجين لغرض الوقوف على تقويم منظومة الجودة وذلك من خلال التساؤل الآتي: (ماهي مستويات جودة التعليم وفق آليات التقويم في قسم التصميم / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد) وهذا ما يبرز من اهمية البحث من خلال تعزيز منظومة الجودة التعليمية ووضع اهدافها الاستراتيجية للتعليم العالي في قسم التصميم وعلى المستويين النظري والتطبيقي_ العملي وتبني المفاهيم المعاصرة ليشكل من جهة اخرى بناء منهجي تطويري ومتجدد يلي مستويات الطموح وحاجات المجتمع.

2. هدف البحث : تقويم مستويات جودة التعليم في قسم التصميم بكلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد

من خلال إعداد ومعدلات الطلبة الخريجين / للدراستين الصباحية والمسائية

3. حدود البحث : الطلبة الخريجين في جامعة بغداد _ كلية الفنون الجميلة _ قسم التصميم لفروع (

الصناعي ، الاقمشة ، الداخلي ، الطبي) للدراسات الصباحية والمسائية (لكلا الجنسين) من عام 2003

ولغاية عام 2021

4. مصطلحات البحث

• تقويم: Evaluation

عرف ابن منظور التقويم بأنه ((قيمة الشيء)) ، وفي اللغة تعني ((القيمة والحكم)) فهو عملية اصدار احكام موضوعية وعلمية للتحقق من مستوى الظواهر. والتقويم يضع درجات معيارية للنتائج وهذه النتائج هي التي تحقق الاهداف ومن خلالها تحل المشكلة . كما عرف على انه " عملية تقدير شاملة لطاقت الانسان، او الجرد الشامل لمحتويات الانسان التفصيلية، اي انه اشمل من عمليات الاختبارات والقياسات. (Muhammad, 1956, p. 50) ، اما تعريف ابو حطب هو ((عملية اصدار الحكم على قيمة الاشياء او الاشخاص او الموضوعات في ضوء معايير او مستويات او محكات معينة لتقدير هذه القيمة، كما يتضمن ايضاً معنى التحسين او التعديل او التطوير الذي يعتمد على هذه الاحكام)(Khatib, 1996, p. 9) ، كما جاء على انه "

إصدار حكم على مستوى أداء وتتابع الطلبة على وفق أهداف سلوكية تحددها معايير تقويمية بقصد تحسينها واتخاذ القرارات بشأنها، وهذه القرارات إما أن تكون علاجية أو إثرائية " (Al-Naimi, 2000, p. 9). كما ويعرف في التعليم على انه " عملية تقرير فاعلية وكفاءة التعليم (العمليات والمصادر) والحكم على جودتها، باستخدام معايير محددة (معايير جودة)، بهدف اجازتها وتحسينها وتطويرها، وهو عملية اصدار احكام قيمية على شيء ما ، ادوات واختبارات دقيقة بهدف تحسينه وتطويره (Dashti, 1989, p. 192) تأسيسا على ماسبق يعد الباحث تعريفا اجرائيا " يشير الى عملية اصدار الاحكام بعد تشخيص ورصد مسببات الضعف والقوة في العملية التعليمية وهذا يتطلب تحليل انظمة ومستويات ادارة قبول الطلبة ، الاختبارات، والمقررات التي تحدد من معايير نظام الجودة وتحسين فاعليته في قسم التصميم".

● مستوى : مجموعة منتظمة من الفئات، تهدف إلى جمع البرامج التعليمية حسب مراحل أو درجات تجارب التعلّم والمعارف والمهارات والكفاءات ذات الصلة التي صُمّمت كل برنامج لنقلها. والذي يعكس درجة التعقيد والتخصّص بين محدود التعقيد ومعقد في محتوى البرنامج التعليمي. (***, 2011)

كما عرف على انها "الدرجة والمكانة التي استوى عليها الشيء" معيار الحكم، نسبةً المقارنة، درجة :-مستوى عقليّ أو فكريّ أو علمي: درجة المعارف أو التّطوّر العقليّ عند الفرد بالنّسبة إلى معدّل يقدرّ اختبارات نفسيّة تقنيّة، - يعيش في مستوى أدنى من قدرته"

وقد تبني الباحث تعريف التصنيف الدولي المقنن للتعليم ، كتعريف اجرائي يناسب البحث الحالي

● التعليم : ويعرف " بانه عملية تحويل وتعديل في التصرف الثابت نسبيا والنتائج عن التدريب؛ حيث يحصل المتعلمون من التعليم على بيانات او مهارات من شأنها تحويل سلوكهم او تحديته للفضل، كما عرفه القلة بانه عبارة عن نشاط المبتغى منه تقصي التعلم ويمارس بأسلوب تحترم النمو العقلي للطلاب وقدرتهم على الحكم المستقل ويهدف المعرفة والفهم " (mufahras.com, n.d.)

● ويعرف التعليم اجرائيا " هو عملية الاتصال تنظيميا ادارياً وتقنياً والتي تتيح للطلاب التواصل مع المادة العلمية والتدريسي وفق لمستويات الدراسات النظرية والعملية والتطبيقية باستخدام وسائل تعليمية وتكنولوجية حديثة مختلفة " .

● قسم التصميم : ويعد من الاقسام الفنية التطبيقية في اكااديمية الفنون الجميلة والذي يسعى دوره الى تلبية الحاجات المجتمعية والبحث عن التطور والتجديد منذ تأسيسه في العام الدراسي 1982 - 1983 حيث تطور وبدا يتناول تخصصات علمية متعددة اضافت للقسم التنوع المعرفي والعلمي والتطبيقي تمثلت بالتصميم الطباعي ، التصميم الصناعي ، تصميم الأقمشة ، التصميم الداخلي (Omar, 2022, p. 3)

● الجودة : عرفت على انها " تحقيق احتياجات وتوقعات المستفيد حاضرا ومستقبالا " (Yahyaoui, 2011, p. 5) / 10-12 / تعرف الجودة اصطلاحا بانها الدرجة التي تلبى فيها ضمناً الحاجة أو التوقع من الخدمة أو المنتج، ويوضحها من خلال شكل بياني للعلاقة بين المعيار والزمن ويوضح فيه الحيز الذي تشغله الجودة بين الحاجات ومستوى الاداء ، فان كثرة المتطلبات والاهداف خصوصا مع عدم التخطيط المسبق لها يعني التأثير السلبي على مستوى الاداء في تقديم الخدمة أو المنتج (D, 2007, p. 9) اما حسب تعريف المواصفة)

(ISO 9001:2015) ، بأن نظام إدارة الجودة " هو وسيلة لتحديد كيف يمكن لمنظمة أن تكون قادرة على تلبية متطلبات عملائها من جهة وأصحاب المصلحة الآخرين المتضررين من عملها من جهة ثانية" (11, p. 2015, ISO) علماً بأن العميل بالنسبة للمؤسسة التعليمية هو الطالب – والمجتمع – وسوق العمل الذي يستوعب الخريجين، (28, p. 2006, Tuaima) ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعني " الوصول إلى مستوى الأداء الجيد، وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين ، ويتوقع أن يستوفي مستوى كان محدداً مسبقاً" (Amani Muhammad, 2006)

وتعرف الجودة اجرائياً " ووهي مجموعة من المواصفات والمعايير التي تحدد من الوسائل الادارية الفنية والتقنية _النظري والعملية والتطبيقي_ ضمن المراحل التعليمية، والتي يتم على اساسها تحديد مستويات قبول الطلبة واتجاهاتهم المعرفية في قسم التصميم في كلية الفنون الجميلة لجامعة بغداد.

الكلمات المفتاحية: التقويم ، المستوى ، التعليم ، قسم التصميم ، الجودة

الفصل الثاني/الاطار النظري

المبحث الاول:التقويم كمستوى للتعليم

ويعد التقويم " اصدار حكم عن الافكار والاعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الامور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم استخدام المحاكاة والمستويات أو المعايير وذلك لتقييم مدى دقة الامور أو الاشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها" (Saadeh Jawdat, 1997, p. 448) يرتبط التقويم بتحليل الأداء للإجابة على التساؤلات الخاصة بكفاية المهام، أو المنتج لتحقيق الأهداف، وكذلك يتم رسم الأهداف لتقدير ولتلبية الحاجات ، ويجب التقويم في هذه الحالة على السؤال الخاص بمدى تلبية الحاجات التي تستهدفها العمليات المختلفة في مجال تكنولوجيا التعليم. (96, p. 2005, Hamid) كما يعتمد التقويم التعليمي على ضبط الجودة من خلال " قدرة الادارات التعليمية في كافة مستوياتها ومواقعها المختلفة في الاداء بالدرجة التي تمكن من تخرج _ طلبة _ يمتلكون المواصفات تمكهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم طبقاً لما تم تحديده من اهداف ومواصفات لفئة الخريجين " (Muhammad A.-S. i.-S., 2003, p. 79)

وللتعليم مفاهيم واصطلاحات متعددة تعكس علاقته بمجالات معرفية متنوعة وتتخذ جانبيين الاول : موضوعي يرتبط بالمحتوى الفكري الثقافي الذي يوجد فيه منظومة التعليم ويمثل السياق او البنية الفكرية بالاضافة الى البنية المعرفية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تعد من الاهداف الاساسية لنمو التعليم والتي يتاثر بها الطالب. اما الجانب الاخر فيتعلق بالخصوصية الفردية (Ali, 2010, p. 345) والذي يتعلق بشخصية المتعلم ومستوى ذكائه والنمو الفكري والاتجاه التعليمي الذي يتبناه والقيم المؤثرة فيه (Qambar, 2013, pp. 13-33).

وتتبع المنظومة التعليمية فلسفة واتجاه معيناً تتبناها المؤسسة التعليمية وفق رؤيتها المنهجية التي تعكس خصوصية التعليم والمجالات العلمية التخصصية. (34, p. 2013, Qambar) وبذلك تعد الفلسفة البراغماتية من اكثر الفلسفات تأثيراً في المؤسسة التعليمية المعاصرة _خاصة في قسم التصميم الذي يتخذ في منهجه التعليمي والادائي التطورات الفكرية والفنية والتطبيقية والتقنية وتنحصر نشاطاته ليس

فقط ضمن المجال التعليمي الا انها تتاثر بالمتغيرات المجتمعية _ فهذه الفلسفة تعمل التركيز على الطالب كمحور لعملية التعلم وعلى المعرفة كمجال نفعي من عملية التعلم كونها تمتلك اسس فلسفية عميقة (ALI, 1995, pp. 223-228) لذا فعملية التقويم تقدم تقييما لمنجزات التعلم من خلال تطويع اهداف الجودة .

وتستند النظرية التوسعية لتنظيم التعليم على اساس وجود منظومة من المعلومات القبلية لدى المتعلم اي تنظم على ضوءها المعلومات من الدرس السابق ليتم التوسع في الدرس اللاحق ومنها يتم تنظيم المحتوى العلمي للمواد التعليمية بشكل متسلسل من البسيط الى المعقد ومن العام الى الاكثر تفصيلا نسبة الى المفاهيم والاجراءات المتضمنة في المحتوى (Al-Adwan, 2012, pp. 133-135) ، بالاضافة الى نظرية الاتصال (المرسل / المدرس _ رسالة/ معرفة ومهارة _ مستقبل / الطالب المتعلم) كذلك تاثير منظومة الفكر التي يتم تبني استراتيجيات العملية التعليمية واساليبها ومقاييسها مع رؤية واهداف البرامج الاكاديمية والامكانيات الذهنية للطلبة .

لذلك من أول المستلزمات الأساسية للتعليم هو احتواء المقاييس والمواصفات العلمية والتعليمية لغرض النهوض بالمستوى العلمي وفق المعايير الدولية لأعداد خريجين يستجيب لهم سوق العمل من نواحي عديدة والبعض منها:

1- تحسين المناهج وتزويد الخريجين بمقومات نظرية وعملية تعزز فرصهم في التقدم المهني ومواكبة التطور وبما يخدم المجتمع.

2- توفير برامج للتدريب المستمر وفق التطورات التكنولوجية الحديثة في المجالات التعليمية والإدارية

3- تبادل الخبرات مع الجامعات اوالمؤسسات المناظرة(Alalim, 2010, p. 24)

وبذلك يعد التعلم في الدراسات التطبيقية _ كفن التصميم _ عملية منظمة ومتسلسلة يمارسها التدريسي والذي يسعى الى نقل العلوم المعرفية ومعلومات الفكرية بالاضافة الى خبرته المهنية والفنية الذاتية وايصالها الى الطلبة اللذين بحاجة الى تلك المعارف والنظرية والتطبيقية فيتم ايصالها بصورة مباشرة ضمن عملية ممنهجة تنتج عن هذه الممارسة التعليمية ، اي بما يتحكم في درجة حصول الطلبة المتعلمين على هذه المعارف ، وما يمتلكه المعلم التدريسي من خبرات في المجالات التخصصية للتصميم

فالغاية من تقويم العملية التعليمية هي تمييز نوعي وجودة للمخرجات التعليمية ، والتي تاتي من خلال تنظيم عملية التعلم وفق تدرج متراتب من الاسس الفكرية والعملية ، لذا فالحصول على مخرجات التعلم يتطلب دراسة وتقويم مقومات التميز النوعي وليس الكمي فقط (Haddad, 2017, p. 10). مما يتخذ دورا في عملية التفكير وعلاقته بالمستوى الفكري والذكاء والابداع للطالب المتعلم ، وهذا يقود الى التاكيد على جودة التعلم من خلال تنمية المهارات الفكرية والتطبيقية كمدخل في التوجه الابداعي للطلاب المتعلم (الفن والتصميم) على مستوى التمييز وانعكاسه على فاعلية التقويم ومعايير الجودة بالنسبة للمؤسسة التعليمية من جهة والمتعلم المتخرج من تلك المؤسسة من جهة اخرى .

المبحث الثاني : الجودة _ المفهوم والتقييم

حظيت الجودة بجانب كبير من الاهتمام في التعليم _ الجامعي _ مما جعل من المفكرين يطلقون على هذا العصر (عصر الجودة) ، وقد أكد رائد الجودة الأمريكي (جوران) بمقولته "ان القرن ال21 هو قرن الجودة حيث أصبح _ المجتمع _ أكثر وعياً واهتماماً بالجودة باعتبارها مطلب أساس لعالم متغير" (Muderis, 2004, p. 9)، وهي بذلك تعد ثقافة جديدة في التعامل بمعايير متفق عليها هدفها التنمية الشاملة وتلبية الاحتياجات المراد منها

وتعد الجودة مفهوم متعدد الأبعاد ويرتبط تعريفه بالمجال الذي يتعين دراسته والذي يستند على الحقائق العلمية للحكم على الأشياء، فمن منظور العملية التعليمية تعني " الوصول الى مستوى الاداء الجيد ، وهي تمثل عبارات سلوكية تصف اداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين ، ويتوقع ان يستوفي مستوى كان محددًا مسبقاً" (Amani Muhammad, 2006) ، كونها آلية للاتجاه إلى التغيير والتميز من خلال تركيز المؤسسة على ما تميز به هويتها التعليمية المعلنة ضمن رؤيتها وما تريد من تحقيقه من أهداف ضمن جوانب محددة لها القدرة فيها على الإبداع والابتكار، بالإضافة الى ذلك فان للجودة تأثيراً تنظيمياً للفعاليات التعليمية والمؤسساتية والداخلية للمؤسسات التعليمية وهي استراتيجية وبرامج وآليات وأهداف المؤسسة التعليمية وتشمل التدقيق والرقابة على الجودة وتقييمها من جهة، ولعلاقتها بالبيئة الخارجية بالتغيرات وتفاعل السياقات المعرفية وهي الأعمال المطلوبة من المؤسسات الخارجية والتي تختلف من اختصاص الى اختصاص آخر. من جهة ثانية ، لذا برزت الأهمية لوضع معايير لجودة التعليم العالي في ضوء هاتين الخصوصيتين بالإضافة إلى وجود إدارة وتنظيم لكل تلك العملية وفق خطة منهجية استراتيجية، فالهدف هو بناء هيكل متكامل للتقييم الذاتي للمؤسسة التعليمية الذي يعتمد على الخصوصية التعليمية للتخصص والخصوصية الثقافية.

ولتطبيق الايزو (9002)¹ والذي جزء منه الجامعات من الضروري توفير متطلبات كثيرة يمكن تطبيق البعض من هذه المتطلبات كالتعرف على مسؤولية وهدف الادارة التربوية، نظام الجودة ، قبول التسجيل وضبط البيانات والوثائق، تتبع سير العملية التعليمية للطلبة ، اجراء الاختبارات والتقييم والاجراءات التصميمية ، الأساليب الأحصائية وضبط السجلات والتدقيق، التدريب وتوفير الخدمات (Tayel, 2013, p. 55) . وبذلك يسيطر مفهوم الجودة بكونه " مجموعة الاجراءات والعمليات والمعايير والمقاييس التي تسعى الى تحقيق رضا_ الطلبة _ المستهدف نحو خدمة معينة " اي ان الجودة نسبية من منظور المستفيد الذي يقارن الاداء الفعلي للخدمة مع توقعاته (Taam Shuaib - Al-Hassan, 2004, pp. 90-91)، اي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمات التعليمية التي تفي باحتياجات الطلاب، وهذا ما يراه المفكرون بان مفهوم الجودة تعني ترجمة

¹ قسمت الهيئة الدولية للمواصفات القياسية (الايزو) ISO _ الى ثلاث اختصاصات من اول المؤسسات التي اهتمت بهذا الشيء هي الهيئة الدولية للمواصفات القياسية (الايزو) ISO وقد رقت بالرقم (9000) وهو رقم الاصدار والذي تأسست وبدأت اعمالها عام 1987 وقد قسمت الايزو الى ثلاثة اختصاصات :-

1- الايزو (9001) : يختص بالمؤسسات التي تقوم ب (التصميم ، الابتكار، التطوير) .

2- الايزو (9002) : يختص بالمؤسسات التي تقوم ب (الانتاج والخدمات والمتطلبات الواجب توفرها مثل) الجامعات ((.

3- الايزو (9003) : يختص بالمشاريع او المؤسسات الصغيرة .

احتياجات وتوقعات الطلاب الى خصائص محددة تكون اساسا لتعميم الخدمة التربوية وتقديمها للطلاب بما يوافق تطلعاتهم .

وتضم الجودة في التعليم ثلاثة جوانب اساسية: (Alimat, 2004, p. 93)

- جودة التصميم Designuality: تعني تحديد مواصفات وخصائص تخطيط العمل .
- جودة الاداء Performancequality تعني القيام بالاعمال وفق معايير محددة.
- جودة المخرج Outputuality تعني الحصول على منتج وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة.

و من أهم متطلبات جودة التعليم العالي مراعاة مجالات التقدم الفكري والعلمي والتقني وانعكاس ذلك على الطالب والجهة التعليمية وبالتالي على المجتمع، الأمر الذي يدعو إلى مراجعة كاملة وتحول في استراتيجيات التعليم والرؤى التقليدية باعتبار المؤسسات التعليمية الجامعية ليست في معزل عن تلك التغييرات الفكرية العالمية الكبرى كما يعد التخطيط الاستراتيجي أحد الأدوات المهمة لتحقيق الجودة وفق الرؤية والأهداف في مؤسسة تعليمية ، تلك الرؤية وليدة دراسة جديده لواقع الحال وتطلع نحو المستقبل ضمن حدود موضوعية وتنفيذية. وتكمن أهمية تأثير نظام ادارة الجودة على المؤسسة التعليمية الجامعية من خلال مجموعة خصائص يمكن إجمالها بما يأتي (3-2, The International Conference of Higher Education, 2015, pp. 2-3) (***)

1. ترجمة سياسات الجودة إلى ممارسات: تكمن في اهمية النقد والتقييم والتفاعل بين جميع مكونات التعليم والتركيز على أهدافه، اي لابد من ترجمة التقييم إلى ممارسة كأداة لقياس الجودة .

2. التكيف الذكي لنماذج تقييم الجودة مع الخصوصية الثقافية والنظريات الكامنة في التعليم وذلك لمنح الطالب المهارات والكفاءة.

3. ترصين ربط المؤسسة التعليمية (الجامعة وكلياتها) بالسياق أو البيئة الخارجية التي تتفاعل معها الجامعة كالجانب الاقتصادي الذي ينعكس على الكفاءات المعرفية من الخريجين.

وقد جاء تقسيم اعتماد الجودة بحسب دليل اتحاد الجامعات العربية الى قسمين مترابطين ويعتمدان على بعضهما ولا يمكن تحقيق الثاني بدون الاول لصلتهما الوثيقة بمبادئ ومعايير الجودة وكمايلي: (Haddad A. T., 14-15/5/2014, p. 59)

1. الاعتماد المؤسسي: وهو اعتماد للمؤسسة التعليمية (بصورة شاملة) كنظام تنظيمي واداري ومادي وبناء برامج تعليمية في ضوء واقع التطور العلمي والتقني والحاجات للحاضر والمستقبل.

2. الاعتماد البرامجي: وهو يهتم باعتماد البرنامج التعليمي الأكاديمي من ناحية التخطيط لادارته ووضع معايير مخرجاته بحيث تتوافق مع الاحتياجات التخصصية المطروحة من المؤسسة التعليمية.

إن تحقيق الجودة تمثل موضوعا استراتيجيا تتطلب نهج نظام approach systems لتحقيقها والاستفادة من التفكير المنتظم systems thinking. وهذا لا يتحقق بصورة مرضية دون جودة المفردات الثلاثة (جودة العمل، جودة المنتج، جودة المؤسسة). وقد توسع مفهوم الجودة الى ما وراء ضبط الجودة الذي يعني بعلاج المشكلات عند اكتشافها، كما تجاوز ضمان الجودة الذي يعني باجراءات منع حدوث المشكل، ليصبح ادارة الجودة الكلية الذي يؤكد على المقابلة حاجات_الجهة/ الطلبة المستفيد من خلال

اجراءات وعمليات ادارية مستمرة للتأكيد على مبدأ (Muderis, Quality Management in Education ,
The Arab Center for Educational Training for the Gulf Countries, 2004, p. 7)

لذلك فالجودة في مجال فن التصميم يحمل هدف لبناء بيئة تعليمية محفزة ومتطورة تساعد على الابتكار والأبداع وأعداد جيل جديد من الخريجين القادرين على المساهمة من المسيرة التنموية معرفيا ومهاريًا للأرتقاء بالمستوى العلمي والبحثي للجامعة وفق المعايير المحلية والدولية المطلوب توفيرها في الخريجين والمتعارف عليها ، باعتبار التعليم الجامعي قطاع فاعل في المجتمع وفق الأسس المعيارية للجودة والانتقال بالتعليم من التعليم الثقافي الى التعليم التخصصي ومن التعليم التقليدي الى التعليم التلقائي وفق التقنيات الحديثة .

الفصل الثالث : اجراءات البحث

منهجية البحث : اعتمد البحث المنهج (الطبيقي _ تسلسلي) كمنهجية كيفية جديدة ومدخل متعدد المستويات للدراسات المستقبلية في مجال التعليم ، والذي يشير تتابع البحث لقائمة البيانات بشكل متسلسل الترتيب للعثور على المعلومات المطلوبة مما يلزم استكمال البحث حتى نهاية السلسلة ، كما وتمثل مرتكزا فكريا وإجرائيا .

مجتمع البحث وعينته : يتضمن مجتمع البحث الطلبة الخريجين لقسم التصميم والتي تم قبولهم وفق الاليات ومعايير القبول المركزي في جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة¹ ، وتشمل الدراسات الصباحية البالغ عددهم الكلي (1421) والدراسات المسائية والبالغ عددهم الكلي (889) وللأعوام الدراسية من 2003 ولغاية 2021، وقد أخذ بعين الاعتبار اعداد الطلبة الكلي والطلبة الناجحين فقط والمقسمة حسب التخصص الدقيق للفروع (الصناعي ، الأقمشة ، الداخلي ، الطبياعي) ، وكما هو موضح في الجدولين (1 ، 2) :

¹ ولغرض الوقوف على اليات القبول في قسم التصميم من العام الدراسي (2003 ولغاية 2021) وحسب ظوابط وشروط القبول وفق مقتضيات الخطط الاستراتيجية لكلية الفنون الجميلة _ جامعة بغداد . حيث جاء قبول الطلبة في الدراسات الصباحية حسب الاعوام الدراسية من (2003 ولغاية 2014) قبول مباشر للطلبة الخريجين من الاعيادية ضمن الدراسة للفروع (علمي / ادبي / مهني) معهد اعداد المعلمين / او ائل معهد فنون الجميلة والتطبيقية) بالإضافة الى متميزين من دوائر الدولة والشهداء والاستثناءات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . ومن العام الدراسي (2015 ولغاية الوقت الحالي) توزع قبول الطلبة الاول : قبول مركزي ويتضمن طلبة خريجين الاعيادية من فرعين العلمي والادبي وبنسبة 50% وللدور الاول والثاني والثالث والسنة السابقة وكذلك ممن لم يظهر له قبول مركزي في السنة السابقة فقط ، والشهادات المتأخرة لتنسب الطلبة بين الجامعات العراقية او من خارج العراق. بالإضافة الى فئات خارج نسبة القبول المتضمنة فئة ذوي الشهداء ، متميزين دوائر الدولة ، المعلمين المجازين دراسيا ، او ائل معاهد الجميلة والتطبيقية ، اصحاب معادلة الشهادات ، الاستثناءات وتعديل ترشيح (من العام الدراسي 2016 ولغاية الآن). والقبول الثاني: القبول المباشر وبنسبة 50 % ويتضمن الطلبة لموهوبين للخريجين من قنوات متعددة (العلمي/ الادبي/ الصناعية/ التجارة / ..) وبنسبة 5% ، معهد فنون جميلة ليس من اوائل الطلبة وبنسبة 10% ، الفنون التطبيقية _ دراسة المهني وبنسبة 25% . معهد الحرف والفنون الشعبية وبنسبة 5% ، التعليم الحكومي الخاص الصباحي ، ذوي الشهداء.

اما القبول في الدراسات المسائية فقد توزع الى القبول المركزي من اوائل معاهد الدراسة المسائية، ذوي الشهداء، معادلة الشهادات، الاستثناءات، قبول قرار (15 لسنة 2016) . فضلا عن القبول المباشر فيشمل طلبة الاعيادية الخريجين للفروع (العلمي / الادبي / الصناعية / الزراعة / التجارة) ، معهد الفنون الجميلة من غير الاوائل ، معهد فنون تطبيقية، ذوي الشهداء. (مقابلة اجريت مع مدرب الفنون الست (هدى سامي هاشم) _ شعبة التسجيل _ كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ، بتاريخ 2022/3/1)

جدول (1) اعداد طلبة التصميم الكلي والناجحين/ الدراسة الصباحية / 2003-2021

اعداد طلاب قسم التصميم للدراسة الصباحية								
التصميم الطباعي		تصميم الاقمشة		التصميم الداخلي		التصميم الصناعي		السنوات
ناجح	الكلي	ناجح	الكلي	ناجح	الكلي	ناجح	الكلي	
36	48	12	18	11	13	18	20	-2003 2004
26	33	18	25	26	27	17	18	-2004 2005
33	36	16	18	23	23	12	14	-2005 2006
20	27	8	11	15	21	9	11	-2006 2007
8	13	15	16	16	18	7	10	-2007 2008
12	14	15	15	11	11	11	13	-2008 2009
14	15	17	17	10	11	11	13	-2009 2010
20	22	13	14	20	20	10	11	-2010 2011
16	19	16	16	13	13	12	13	-2011 2012
16	17	14	15	14	15	11	12	-2012 2013
25	25	11	12	26	26	16	16	-2013 2014
24	24	24	27	18	18	15	15	-2014

								2015
16	18	18	19	16	16	13	15	-2015 2016
17	17	14	14	20	21	8	11	-2016 2017
20	20	10	12	15	15	20	20	-2017 2018
27	28	31	33	23	24	19	19	-2018 2019
33	33	31	32	39	39	26	27	-2019 2020
29	29	24	25	31	31	22	24	-2020 2021
392	438	307	339	347	362	257	282	المجموع

جدول (2) اعداد طلبة التصميم الكلي والناجحين / الدراسة المسائية / 2003-2021

اعداد طلاب قسم التصميم للدراسة المسائية								
التصميم الطباعي		تصميم الاقمشة		التصميم الداخلي		التصميم الصناعي		السنوات
ناجح	الكل ي	ناجح	الكل ي	ناجح	الكل ي	ناجح	الكل ي	
36	43			32	34	7	13	2004-2003
22	24			34	35	32	36	2005-2004
26	30			29	30	8	11	2006-2005
				1	4	2	4	2007-2006
				1	3			2008-2007
10	11			11	11	9	11	2009-2008
3	3			8	8	2	2	2010-2009
22	23			14	15	11	11	2011-2010

27	27			16	17	18	18	2012-2011
26	26			21	21	20	21	2013-2012
21	21			16	17	15	16	2014-2013
17	17	11	12	7	8	14	14	2015-2014
9	9	6	7	10	11	6	6	2016-2015
11	11	5	5	12	12	8	10	2017-2016
16	16	9	10	14	15	7	10	2018-2017
11	12	10	10	12	14	12	15	2019-2018
9	10	7	7	14	16	10	10	2020-2019
8	9	8	9	11	13	15	15	2021-2020
274	292	56	60	263	284	196	223	المجموع

لذا تم تحديد عينة البحث على اساس تصنيف عدد الطلبة الناجحين (فقط) الى ثلاثة مجاميع اذ دمجت على نحو(6) سنوات للمجموعة الواحدة ضمت عدد الطلبة مع سنوات العام الدراسي موزعة حسب تخصص فروع التصميم وللدراستين الصباحية والمسائية وكما موضحة في الجدولين (3 ، 4) ، وبذلك يعد مجتمع البحث هو عينته المستهدفة من البحث.

جدول (3) يبين عينة البحث / الدراسات الصباحية

اعداد الطلاب الخريجين للدراسة الصباحية				
طباعي	اقمشة	داخلي	صناعي	السنوات
135	84	102	74	2009-2003
115	95	101	75	2015-2009
142	128	123	108	2021-2015

جدول (4) يبين عينة البحث / الدراسات المسائية

اعداد الطلاب الخريجين للدراسة المسائية				
طباعي	اقمشة	داخلي	صناعي	السنوات
94		108	58	2009-2003
116	11	82	80	2015-2009

64	45	73	58	2021-2015
----	----	----	----	-----------

كما صنفت عينة البحث كل مجموعة حسب معدلات الطلبة من الأدنى للأعلى (50% ، 60% ، 70% ، 80% ، 90%) وحسب مجاميع التصنيف السنوي المذكورة اعلاه ولكافة فروع قسم التصميم ، لذلك كانت عينة البحث بنسبة 100% لجميع الطلبة الناجحين للدراستين الصباحية و المسائية .

نتائج التحليل لجميع افرع قسم التصميم وللدراستين الصباحية والمسائية

جدول (5) معدلات طلبة تصميم الاقمشة (الخريجين) للدراسة الصباحية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	14	35	31	4	
2015-2009	13	41	26	14	1
2021-2015	5	54	42	16	4

تبين من خلال الجدول رقم (5) ان معدل (60 و 70) جاءت كأعلى نسبة في مستوى المعدلات الخريجين لمجاميع السنوات الدراسية الثلاث، على الرغم من التفاوت النسبي للمعدلين (60 و 70) بين المجموعتين الاولى والثانية للسنوات الدراسية (2003 ولغاية 2015) وبتفاوت ملحوظ في المجموعة الثالثة (2015_2021) وهذا يبين وجود تقارب في المستويات الدراسية للطلبة وبشكل متكافئ، وقد يعزو الى اختلاف في شروط القبول التي جاءت باعتماد جهات انتساب الطلبة من محاور ومؤسسات تعليمية متعددة شملت أنشطة وبرامج منهجية نظرية وتطبيقية في التخصص المماثل في الدراسات الإجرائية لمكونات المنهج التعليمي التطبيقي لفرع تصميم الاقمشة ، كما اظهرت معدلات الطلبة (80) بمستوى اعلى مما يشير الى وجود تفوق في المستوى الدراسي للطلبة المقبولين في الفرع في المجموعتين الثانية والثالثة ، وهذا يؤكد الى ان متطلبات معايير قبول الطلبة من قنوات مختلفة ومتعددة حددت من مبادئ التوجيه لنظام ادارة الجودة وكيفية تطبيق اجراءاته الفنية والتطبيقية لغرض توظيف اهداف خطة بناء المنهج ومخرجات التعلم. ويجدر الاشارة، أن المعدل (50) كان الاقل عددا من الطلبة في المجموعة الثالثة ذاتها ومع المجموعتين الاولى والثانية

جدول (6) معدلات طلبة تصميم الاقمشة (الخريجين) للدراسة المسائية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	-	-	-	-	-
2015-2009		5	6		
2021-2015	1	6	20	18	

تبين من خلال الجدول رقم (6) ان قبول الطلبة في فرع تصميم الاقمشة قد تم في العام 2014_2015 لذا كان معدلات طلبة تصميم الاقمشة أنحصرت بين (60 و 70) وذلك لقلّة اعداد الطلبة المقبولين في الفرع، الذي يبين قلّة اتجاه ورغبة الطلبة لتخصص تصميم الاقمشة فضلا قلّة الكادر

التعليمي في التخصص . كما اظهرت المجموعة الثالثة تقاربا نسبيا ايضا بين المعدلين (70 و 80) وبما يوازي عدد المقبولين بالرغم من اعداد الطلبة المحدود ايضا، والذي انعكس على معدل 60 الذي ظهر أقل عددا اذا ما تم مقارنته مع اعداد الطلبة المقبولين في الفرع. وهذا يشير الى نظام التعلم قد ادخل تغيرات في فتح افاق التقديم للطلبة في تخصصات فنية تطبيقية مختلفة للقبول في فرع تصميم الاقمشة مع الاخذ بالاعتبار معايير الجودة واستيفاء المتطلبات الدراسية باعتماد التطوير المنهجي ووضع معايير أدائية لمخرجات التعلم المستهدفة لقبول الطلبة.

جدول (7) معدلات طلبة التصميم الصناعي (الخريجين) للدراسة الصباحية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	5	35	30	4	
2015-2009	7	39	19	10	
2021-2015	9	52	41	5	1

تبين من خلال الجدول رقم (7) شكلت المعدلات التي تتراوح بين (60 و 70) الاعلى في كل المجاميع ضمن السنوات الدراسية (2003_2021) ، وهذا يشير الى التركيز على عمليات التعليم وقياس مخرجات المنهج والتدريس مقارنة مع مستوى معدلات الطلبة فضلا عن تعددية واختلاف قنوات القبول للطلبة ومقارنتها فيما بينها كونها تشير الى معايير الجودة وتأثيرها على مستويات الطلبة ، كما وتبين ان اعداد الطلبة الذين حققوا المعدل(80) جاءت الاعلى والاكثر عددا في المجموعة الدراسية الثانية وبمستوى متضاعف عن المجموعتين الاولى والثالثة وهذا يشير الاستفادة من الاهداف التي وضعت ضمن الانجاز التعليمي مقارنة مع معايير انتساب الطلبة الى الفرع التصميم الصناعي جاءت مناسبة بين المجال العلمي وتعددية مستويات قبول الطلبة والتي اوجدت رغبة الطلبة وميولهم للبرامج التعليمية في التخصص الدقيق. كما لم يحقق الطلبة المعدل (90) فقط لطلاب واحد على الرغم من اعداد الطلبة في المجموعات الدراسية الثلاثة، وهذا انعكس ايضا على المعدل(50)والتي حققت تغيرات طفيفة بشكل تدريجي من الاقل الى الاكثر في اعداد الطلبة وفي السنوات الدراسية

جدول (8) معدلات طلبة التصميم الصناعي (الخريجين) للدراسة المسائية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	8	30	14	6	
2015-2009	5	42	27	6	
2021-2015	1	13	26	16	2

تبين من خلال الجدول رقم (8)، ان معدلات الطلبة الخريجين والتي تتراوح بين (60 و 70) شكلت الاعلى وفي كل المجاميع للسنوات الدراسية، والتي تتوافق مع متوسط اعداد الطلبة المقبولين في الفرع وهذا يبين سياقات نظام الجودة وما تملكه من رؤى واهداف في التعامل مع التوجهات الفكرية والمحددات التعليمية

للفرع والتي تمثل مجموعة من التصورات العامة لميول ورغبة توجهات الطلبة في التخصص للتصميم الصناعي وما يتناسب مع فلسفة ومنهجية التعليم ومخرجاته والتي سعى القسم من خلالها بيان هويته ، كما وتبين من الجدول ان اعداد الطلبة الذين حققوا المعدل (80) جاءت الأعلى عددا في المجموعة الدراسية الثالثة وأكثر من الطلبة المقبولين في المجموعتين الاولى والثانية، مما يبين من خلال نسبة قبول الطلبة للمراحل الثلاثة ان نظام ادارة الجودة كمعيار محرك لتوجهات التعلم انها بنيت على وفق توقعات لاهداف التعلم واحتياجات الجهات المعنية كمؤسسة تعليمية وكيفية تحسين وتدريب وتوجيه الطلبة بما يلي متطلبات معايير نظام الجودة . كما ان متحقق المعدل (90) جاءت لطالبيين في المجموعة الدراسية الثالثة، ومعدل الطلبة (50) كانت الاعلى في المجموعة الاولى ، في حين لم يتحقق في المجموعة الثالثة على الرغم من تزايد اعداد الطلبة في فرع التصميم الصناعي.

جدول (9) معدلات طلبة التصميم الداخلي (الخريجين) للدراسة الصباحية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	1	27	60	14	
2015-2009	1	28	48	23	1
2021-2015	1	49	68	25	1

يبين الجدول رقم (9) أن المعدل (70) حقق تكافؤا في المجموعتين الاولى والثالثة للطلبة الخريجين ، الا انه اظهر اعداد اقل في مجموعة الثانية على الرغم من التوافق في مستويات التعلم الدراسي وفق منهجية قسم التصميم وتوافر الرؤى الفنية والتطبيقية كتخصص تصميم داخلي، ويبدو ان متحقق المعدل (60) قد اوضحت تقارب في اعداد الطلبة الخريجين ضمن المجموعتين الدراسيتين الاولى والثانية ، في حين حققت المجموعة الثالثة زيادة في اعداد الطلبة مما يؤكد على اجراءات واهداف الجودة التعليمية قد اعتمدت على المستوى التعليمي لقبول للطلبة اساسا، كما ظهر المعدل (80) الاكثر تحقيا على مستوى فروع التصميم نسبة الى اعداد الطلبة المقبولين والذي يعزو ايضا الى تعددية قنوات القبول، ومن جهة اخرى اظهرت المجاميع الدراسية للاعوام تصاعدا تدريجيا على الرغم من التكافؤ في معدلات لطلبة الخريجين للمجموعتين الثالثة والثانية وهذا يشير الى متابعة فرع التصميم الداخلي لاجراءات تطوير معايير التعليم وعلاقتها مع خصوصية ممارسة المهنة في التخصص. في حين ان معدل (50) بقيت ثابتة على مدى المجاميع الدراسية الثلاثة مما يؤشر الى مستوى معدل القبول ورغبة الطلبة في فرع التصميم الداخلي، كما لم يحقق المعدل (90) على مدى المجاميع الثلاثة للسنوات الدراسية فقط لطالبيين بالرغم من ارتفاع معدل نسب القبول في الفرع ، وهذا يبين ان معايير ومستوى القبول تعد ادوات تستخدم لوضع اهداف الجودة وتقييم المنجز من التعليم من خلال مخرجات أدائية للطلاب ومقارنتها بمبادئ القبول وخططها في اتساع وتنوع قنوات قبول الطلبة، بالاضافة الى رغبة الطلبة وتفضيلهم في التوجه الدراسي الذي اظهر نظاماً خاصاً في المعايير المهنية التطبيقية والتعليمية .

جدول (10) معدلات طلبة التصميم الداخلي (الخريجين) للدراسة المسائية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	4	39	59	6	
2015-2009	4	29	31	17	
2021-2015	2	20	33	15	3

يبين الجدول رقم (10) تكافؤ في متوسط المعدل (70) للمجموعتين الثانية والثالثة في الاعوام في حين حققت نسبة عالية في المجموعة الدراسية الاولى وهذا يشير الى نظام التعلم في وضع اهداف لمعايير الجودة والنتائج المحتملة جاءت وفق التخطيط المهني لقبول الطلبة وتعددية قنوات القبول وتنوعه ، كما تبين ان معدل (60) في كل المجموعات كانت متفاوتة وتدرجيا من الاكثر الى الاقل وهذا انعكس على المعدلات ال70و80 ، وهذا يشير الى ان نسبة القبول في هذه المجموعة هي الاعلى في عدد الطلبة التي اثرت على توزيع معدلات الخريجين بشكل متوازن نوعا ما ، والتي بينت اظهار خصوصية التخطيطية والادائية والتطبيقية للبرامجيات التعليمية للطلبة التي يعتمدها التصميم الداخلي ، كما اظهر الجدول ان معدل (80) كانت الاعلى في نسبة قبول الطلبة على مدى السنوات دراسية للمجموعتين الثانية والثالثة، ومما يشير الى اتساع قبول الطلبة الاضافة الى رغبتهم في التوجه الدراسي في فرع التصميم الداخلي، مما يؤكد متحقق الدعم المعرفي اللازم بما يخدم التوجهات التطبيقية والرؤى المستقبلية للطلبة على ضوء كوادر تخصصية في التصميم الداخلي نسبة الى معايير الجودة والتعلم من جهة وعدد الطلبة المقبولين في الفرع. وللإشارة، ان معدل (50) بقيت ثابتة في كل المجموعات، مما يعزز من مستويات القبول جاءت على وفق نظام وشروط الاختيار وتناسبها مع عدد الطلبة المقبولين للمجموعة الثالثة للسنوات (2015_2021).

جدول (11) معدلات طلبة التصميم الطباعي (الخريجين) للدراسة الصباحية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	0	46	73	16	
2015-2009	1	33	69	12	
2021-2015	2	50	69	21	

تبين من خلال الجدول رقم (11) ان معدلات الطلبة ما بين 60 و70 لكل المجموعات الدراسية والتي جاءت كاعلى مستوى المعدلات الخريجين وهذا يبين وجود تقارب في المستويات الدراسية للطلبة وبشكل متكافؤ وهذا يؤثر الى معايير الجودة التي تعتمده المؤسسة التعليمية تمثل متطلبات منهجية تتوافق مع رغبة وميول الطلبة المتقدمين الى فرع التصميم الطباعي وبرامجها التعليمية النظرية والتطبيقية.بينما حققت المجموعات الدراسية الثلاثة ارتفاع المعدل (80)ضمن مستوى معدل الخريجين لفروع قسم التصميم الاخرى. وهذا يشير الى تطبيق معايير قبول الطلبة اظهرت التوافق بين نسبة طلبة المقبولين ومعدلات القبول فضلا لرغبة الطلبة التي عملت على تعزيز المتطلبات الاداء مهنياً وتطبيقاً، مما يعزز من فلسفة

القبول وغاياته ضمن قنوات ادراية فنية محددة وذلك لمتحقق اهداف التعلم وجودته وسياقات التعليم العالي ، خاصة وان فرع التصميم الطباعي له الدور الفعال في قسم التصميم. وعلى الرغم من اعداد الطلبة الاكثر قبولا الا انه لم يتحقق المعدل (50 و90) نسبة الى الفروع الاخرى لقسم التصميم

جدول (12) معدلات طلبة تصميم الطباعي (الخريجين) للدراسة المسائية

السنوات	50	60	70	80	90
2009-2003	6	53	30	5	
2015-2009	3	43	55	15	
2021-2015	0	13	40	11	

تبين من خلال الجدول رقم (12) ان معدلات(60 و70)جاءت كاعلى في مستوى المعدلات الخريجين بالرغم من تحقق بشكل غير متساوي وبصورة غير متكافئة بين المجموعات الدراسية الثلاثة، بينما اظهر المعدل (80) تفاوت ملحوظ في مستوى معدل الخريجين لطلبة، وهذا يشير الى تاثير انظمة التعليم والتعلم وخصوصية بناء المنهج العلمي ومتطلبات الجودة جاءت بناءً واجراءات الاهداف التي وضعتها الادارة التعليمية واجراءات التعلم والاداء ، والتي اكدت على التقييم لمخرجات نظام جودة التقييم المستمر والتميز في تقديم الاداء التعليمي ومقارنتها مع أدائية الطالب المتخرج في تحضيره لممارسة المهنة والتي تعد من أبرز نتائج الجودة لفرع تصميم الطباعي. وهذا يؤكد الى تقييم الاداء والتخطيط في نسب قبول الطلبة جاءت وفق رغبة الطلبة ومعدلاتهم التي تتيح لهم القبول في الفرع فضلا جهات القبول والتي تتناسب مع أهمية وفعالية نظام الجودة الخاص بالمؤسسة التعليمية. وبالاشارة الى متحقق المعدل (50) اظهر بنسب متفاوتة من الاعلى الى الادنى في المجموعة الاولى والثانية كما انه لم يحقق المعدل (90) في كل المجاميع الدراسية لفرع التصميم الطباعي للدراسة المسائية ، وعلى الرغم من اعداد الطلبة الذي يعد الاكثر قبولا نسبة الى الفروع الاخرى لقسم التصميم .

الاستنتاجات

- 1- يتبين من خلال مستوى معدلات الطلبة الخريجين وجود آلية لمنظومة فكرية ذات أبعاد تطبيقية من خلال وضع خطط وتوجهات في تحسين مخرجات التعلم والتعليم في قسم التصميم ضمن فروع (الصناعي والطباعي والاقمشة والداخلي) تكون غايتها تلبية متطلبات المجتمع .
- 2- تتجه متطلبات معايير قبول الطلبة من قنوات مختلفة ومتعددة نحو ادارة الجودة وكيفية تطبيق اجراءاته الفنية والتقنية التطبيقية على مستوى فروع التصميم ، مما تعد ادوات وآليات تستخدم لوضع اهداف الجودة وتقييم المنجز من التعليم .
- 3- من خلال تحليل معدلات الطلبة المتخرجين لفروع تصميم(الصناعي والطباعي والاقمشة والداخلي) للدرستين الصباحية والمسائية اظهرت مايلي :-
 - ان نسبة معدلات (60% و70%) كانت الاكثر نسبة الى عدد الطلبة في المجموعات الثلاثة .

• ان معدل (80%) كانت نسبة ثابتة تقريبا بين كل المجموعات الثلاثة وعلى مستوى فروع التصميم، وهذا اشارة الى متحقق الدعم المعرفي بما يخدم التوجهات التطبيقية ومعايير الجودة والتعلم وعدد الطلبة المقبولين .

• على الرغم من نسبة اعداد وتعدد قنوات القبول للطلبة في فروع التخصص للتصميم الا ان المعدل 90% كان بنسبة ضئيلة من معدلات الطلبة وبما يماثلها المعدل 50% وفي جميع المجموعات الدراسية الثلاثة وعلى مستوى فروع التصميم كافة، وهذا يؤكد ان نظام ادارة التطبيق الجودة جاءت بنسبة وفقا لاجراءات التخطيط والتدريب وتوقعات اهداف التعلم.

• بالنظر الى الظروف الامنية من (2003 ولغاية الان) التي ادت الى التقليل من الساعات الدراسية بين الدراستين الصباحية والمسائية مقارنة مع معايير الدراسة قبل 2003، الا انها حققت التواصل والمتابعة بين المتعلم والتدريسي وملاءمته مع مضمون ومتطلبات الجودة عبر الاستفادة من الاهداف التي وضعت وفقا للخطة ومنهجية القسم ورغبة الطلبة وميولهم للبرامج التعليمية في التخصصات الدقيقة.

• يتبين من خلال المقارنة بين معدلات الطلبة الخريجين في كافة فروع التصميم جاءت متكافئة نسبياً في الدراستين الصباحية والمسائية وضمن حدود البحث الزمانية وهذا يشير الى المتابعة للاجراءات الادارية والتنفيذية لقسم التصميم على الرغم من اختلاف في اعداد الطلبة المقبولين وسنوات القبول لفروع التصميم (الاقمشة والصناعي) في الدراسة المسائية وهذا يمثل مدخل لرفع نوعية معايير جودة التعلم الفكرية والتطبيقية والعملية المادية .

4- يتبين من خلال القبول في فروع التصميم، ان مستوى اقبال الطلبة الخريجين من قنوات متعددة (القبول المركزي والمعاهد الفنية والمهوبين... الخ) رغبة القبول في الفرعين التصميم الطبايع والتصميم الداخلي، والتي كانت الاكثر عددا في قبول الطلبة في المجموعات الثلاثة من عام (2003-2021) وهذا يشير الى رغبة الطلبة في التوجه الدراسي في التخصصين وعلاقته مع خصوصية ممارسة المهنة ومتطلبات سوق العمل في المجتمع ومما عزز من اجراءات تطوير معايير جودة التعليم المهنية التطبيقية.

5- شكل الجانب التطبيقي لمشاريع الطلبة كافة فروع التصميم (الصناعي والطبايع والاقمشة والداخلي) دوراً مهماً يتواءم مع توجهات ومتطلبات الخطة الاستراتيجية لمعايير وتوجهات الجهات التعليمية للكادر التدريسي، والتي بنيت على وفق احتياجات قسم التصميم وكيفية تحسين وتدريب وتوجيه وتطوير اداء الطلبة بما يلي متطلبات معايير نظام الجودة فضلا عن تاثيرها على مستوى معدلات الطلبة الخريجين.

6- بالرغم من قلة توافر المعدات والأدوات والمواد الخام اللازمة لعملية انتاج وتنفيذ المشاريع والواجبات التطبيقية والعملية للطلبة الا ان وجود إدارة واعية ملتزمة بالإجراءات والمتابعة وفق لمعايير الجودة التعليمية فضلا عن وجود كادر تدريسي في القسم يمتلك الحس الفني والجمالي والتقني الادائي من التدريب والمهارة معاملة على إمكانية استيعاب الأفكار الجديدة والتكيف معها وتنفيذ مشاريع الطلبة في تطوير وتهيئة قاعات دراسية وفقا لاحتياجات القسم وسياقات التعلم، وهذا ساعد على حث الطلبة على تحسين اداءهم في التعلم ورفع في مستويات معدلات الخريجين في قسم التصميم

7- إن من أهمية متطلبات الجودة ومتطلبات إعداد المنهج توفير الورش التطبيقية والعملية المتخصصة ضمن فروع التصميم التي تشكل علاقة ديناميكية بين الجانب التطبيقي والعملية والنظري ، الا ان قسم التصميم يفتقر الى تلك الورش التطبيقية والعملية النموذجية والتي تعمل على تنمية التوجهات الفكرية والادائية بشكل مباشر مع الواجبات التطبيقية وتحسين مخرجات الاداء المهامية، مما ادى الى ان يتم تنفيذ اغلب مشاريع تخرج الطلبة خارج الكلية خاصة في فرع تصميم الاقمشة والداخلي فيما عدا بعض المشاريع المشتركة بين الطلبة لغرض اعادة تأهيل بعض القاعات الدراسية ومداخل وممرات قسم التصميم او استغلال الفضاءات لغرض تهيئة قاعات غير مؤهلة دراسياً مع حاجة والتطورات قسم التصميم وهذا ينعكس على مستويات معدلات الطلبة الخريجين ومعايير الجودة للمستوى التعلم.

8- تبين ان مستويات اعداد قبول الطلبة في قسم التصميم غير متوازنة وغير ثابتة ضمن سنوات القبول (2003_2021) لها اثرها على مستوى التعليم مما يؤثر على مستوى الجودة في قسم التصميم ، ويعزو ذلك للأسباب التالية _ :

- قبول طلبة من محاور ومؤسسات تعليمة متعددة (كمعاهد الفنون الجميلة والتطبيقية والموهوبين بالإضافة الى الاعدادية).
 - قبول عدد كبير من الطلبة وفقاً لبعض شروط القبول ، قد لا يمتلك البعض الموهبة او المعرفة الفنية مما تشكل صعوبة على مستوى التعلم.
 - عدم توفر القاعات الدراسية التي تتناسب مع اعداد الطلبة المقبولين .
 - عدم مواثمة القاعات ومستلزماتها الدراسية مع الاداء النظري والتطبيقي والعملية خاصة في الفرع تصميم الاقمشة والتصميم الطباعي والتصميم الصناعي على التوالي .
 - مساحات القاعات الدراسية التطبيقية غير مناسبة مع عدد الطلبة في كل فروع التصميم فضلاً عن غير متطابقة مع المؤشرات التصميمية والعملية.
- التوصيات : ويوصي البحث الى ضرورة الاتي :-

1. الوعي ونشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية الفنية التطبيقية كمراكز منتجة .
 2. الاستفادة من إجراءات قبول الطلبة لغرض تقويم وتحديد جودة الوسائل التعليمية نسبة الى معدلات الطلبة الخريجين.
 3. التركيز على معايير فنون قبول الطلبة في قسم التصميم والاستفادة منه في سوق العمل على نحو المستقبلي للطلبة الخريجين.
 4. التوأمة مع الجامعات الحكومية والاهلية في محافظات العراق والدول العربية والعالمية المتخصصة في التصميم لمواكبة معايير الجودة في المؤسسات التعليمية المختلفة ومحاولة التطبيق وفق رؤية التعليم للكليات الفنية التطبيقية في العراق.
- المقترحات : يقترح البحث اجراء الدراسات التالية:-

1. اعداد معايير الجودة للتعليم الحضوري و الالكتروني لقسم التصميم – كلية الفنون الجميلة.

2. مقارنة مستوى معايير الجودة لطلبة الدراسات العليا والاولية لقسم التصميم – في الدول العربية والاجنبية

References

- ***. (2011). *International Standara Classification of Education*.
- ***. (2015). The International Conference of Higher Education. *The Statement of the International Conference of Higher Education renews its expectations of the end of the traditional university*. journal of Exhibition and Conference , third issue.
- Al-Adwan, Z. S.-a.-H. (2012). *Teaching Design*. Jordan: Dar Al-Masira.
- Alalim, F. A. (2010). *Total Quality Management System and International Standards (a scientific and applied study)*. Jordan: Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House .
- Alalim, F. A. (2010). *Total Quality Management System and International Standards(a scientific and applied study)*. Jordan: Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House.
- ALI, S. I. (1995). *Contemporary Educational Philosophies*. Kuwait: The National Council for Culture and Arts and Literature.
- Ali, S. I. (2010). *The Fundamentals of Public Education*. Jordan: Dar Al-Masira .
- Alimat, S. N. (2004). *Total Quality Management in Educational Institutions (Application and Development Suggestions)*. Amman: Dar al-shorouk for publishing and Distribution .
- Al-Naimi. (2000). *Evaluating the Technical Skills of Students of the Design Department in Hand Printing*. Baghdad: Unpublished MA thesis.
- Amani Muhammad, M. F. (2006, 9). *A quality curriculum or an approach for the sake of quality*. Retrieved from science educator . Jeeran .Com/ nafeza/archive : 2006/9/99862:http
- D, H. (2007). *Quality management essentials* . Butterworth-Heinemann is an impirint of ELSEVIER.
- Dashti, A. (1989). *Educational Technology in Developing Educational Attitudes*. Kuwait: Al Falah Library.
- Haddad, A. T. (14-15/5/2014). The Importance of Quality Application in the Development of Iraqi Higher Education Institutions. *The Axis of Engineering Departments , in The*

Fifth Annual Conference for Quality Assurance and Academic Accreditation. Iraq: University of Kufa , in partnership with the Iraqi Ministry of Higher Education and UNESCO .

Haddad, A. T. (2017). *Quality Requirements for learning Outcomes in the Department of Architecture* . Baghdad: University of technology as a model , PhD thesis, University of Technology.

Hamid, M. A. (2005). *Scientific Research in Educational Technology*. Cairo: World of Books.

ISO. (2015). *International Organization for Standardization, iso 9001*. Switzerland: How To Use.

Khatab, A. (1996). *Psychological Evaluation*. Cairo: Anglo Egyptian Library.

Muderis, A. R. (2004). *Quality Management in Education*. Saudi Arabia: The Arab Center for Educational Training for the Gulf Countries , Bureau of Education for the Gulf Countries.

Muderis, A. R. (2004). *Quality Management in Education , The Arab Center for Educational Training for the Gulf Countries*. Saudi Arabia , Riyadh: Bureau of Education for the Gulf countries .

mufahras.com. (n.d.). *mufahras.com*. Retrieved from <https://mufahras.com>.

Muhammad. (1956). *Ibn Manzur - Lisan Arab*. Beirut: VOLUME 12.

Muhammad, A.-S. i.-S. (2003). *The Culture of Quality in Educational Administrative Thought and the Possibility of Benefiting from it in Egypt*. Cairo: Yarmouk Research Journal . No.19, part 13.

Omar, H. M. (2022). *Design Department Manual*. Iraq.

Qambar, M. (2013). *The Philosophy of University Education*. Jordan: The Modern World of books.

Saadeh Jawdat, I. A. (1997). *The School Curriculum in the Twenty -first Century*. Kuwait: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Taam Shuaib - Al-Hassan, a. K.-A. (2004). Towards Standard Specifications for Achieving Quality Education. *Fourth Conference of the Arab Ministry of Education*, (pp. 90-91). Beirut.

Taam-Al-Hassan, a. K.-A. (2004). Towards Standard Specifications for Achieving Quality Education. *Fourth Conference of the Arab Ministry of Education*, (pp. 90-91). Beirut.

Tayel, M. K.-S. (2013). *Total Quality Standards (Management, Statistics, Economics)*. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Tuaima, R. A. (2006). *Total Quality in Education; Between Indicators of Excellence and Accreditation Standards*. Jordan: Dar Al Masirah.

www.almaany.com. (n.d.). *www.almaany.com*. Retrieved from <https://www.almaany.com/ar/dict>.

Yahyaoui, N. M. (10-12 /5 /2011). Requirements and Standards of Total Quality Management in Higher Education Institutions. *Proceedings of the Arab International Conference on Quality Assurance of Higher Education*, (p. 5). Jordan.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts106/385-406>

Evaluating the education quality in the College of Fine Arts "Design Department as a model"

Huda Mahmood Omar ¹

Faten Ali Hussein ²

Al-Academy Journal **Issue 106**

Date of receipt: 19/7/2022.....Date of acceptance: 14/8/2022.....Date of publication: 15/12/2022



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract:

Education quality evaluation is one of the objectives of education quality. The evaluation includes assessing the education standards and academic program outcomes to develop intellectual, scientific and practical concepts for the educational structure. It considers the determination of the rates of the number of accepted students and graduates. The research focuses on "what are the levels of education quality according to the evaluation mechanisms in the design department" to enhance the quality system and the objectives of theoretical and applied education.

It is identifying the levels of education quality and evaluating it according to the numbers and rates of graduate students of the design department branches for morning and evening studies from 2003 to 2021. This represents the research community and its sample. Using the stratified approach and analyzing data and information in a sequential or orderly manner to reach the most important conclusions:

- 1-The levels of student admission numbers are unbalanced and unstable during the admission years, which affects the level of education and quality
- 2- The graduation rates ranged between 60% and 70%, which was the highest. The average GPA is 80% was almost a fixed percentage relative to the number of students in the three groups, which indicates cognitive support and a practical orientation that came with the standards of quality and learning

Keywords: evaluation, level, education, design department, quality.

¹ College of Fine Arts / Baghdad University, hoda.omar@cofarts.uobaghdad.edu.iq

² College of Fine Arts / Baghdad University, Faten.Hussein@cofarts.uobaghdad.edu.iq